مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

التوزيع السياقي عند أبي علي القالي في أماليه في ضوء نظرية فيرث

The contextual distribution in Abu Ali Qali's Amali in light of Firth's theory

د. نعيمة روابح
naima.rouabah@yahoo.com
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة

تاريخ الإرسال: 2020/01/07 **تاريخ القبول: 2020/11/16**

الملخص:

إن أكثر ما شغل اهتمام علماء اللغة موضوع تغيّر المعنى، وصور هذا التغيّر وأسباب حدوثه، والعوامل التي تتدخل في حياة الألفاظ وموتها.

ولقد ميّزت الدراسة الدلالية بين أنواع عديدة من المعنى، كما اهتمت بالسياق باعتباره أداة إجرائية تلعب دورا مركزيّا في تحديد المعنى؛ من خلال تجاوزه الإطار اللغوي المحض إلى السياق الاجتماعي والنفسي والثقافيّ.

ويأتي موضوع هذه الورقة البحثية للكشف عن العلاقات اللغوية في نصوص "الأمالي" (البنية الداخلية) الناتجة عن التأليف بين الوحدات المعجمية التركيبية، ولإثبات دور السياق كمعطى رئيسي في تأويل النصوص والخطابات التي ضمّنها القالي كتابه من خلال إسقاط معطيات النظرية السياقية لفيرث .

الكلمات المفتاحية: النظرية السياقية، السياق عند فيرث، أمالي أبي علي القالي، السياق والمعنى.

Abstract:

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

One of the main things that attracted the attention of linguistics is the change of meaning , its reasons and its chain between use and adolescence . The study of semantics distinguishes between different types of meaning, as well as the context, being it social or psychological and cultural, as a crucial element in determining the first.

This article looks at the linguistic relation in the AMALI texts (internal structure),and the role of context in understanding Alqalis discourse,by using the contextual theory of Firth .

Key words: context theory, context according to firth, Amali Abu Ali Qali, context and meaning .

أولا/ النّـــظرية السّياقـــية contextual theory في الدّرس اللساني:

إنّ فكرة العناية بالسّياق (إمّا مراعاة لحال المتكلّم، أو لحال المخاطب، أو للموقف الكلامي بكامله)، كانت محلّ عناية اللّغويين، والبلاغيين العرب القدامى، وهي عند المفسّرين والأصوليين على قدر كبير من الأهميّة؛ لكونه أكثر وسيلة مهمّة من وسائل الكشف عن المعنى المراد من النّصوص الشّرعيّة وأحكامها. فتناوله الفقهاء في كتب الأصول والأحكام، وعرض له البلاغيون في كتب الإعجاز وبديع القرآن... إلخ.[1]

وفكرة السّياق عند الغربيين، أيضا، لم تكن جديدة تماما، إنّما كانت استمرارا لجهود الدّرس اللّغوي، « ولعلّ من الإنصاف القول بأنّ هؤلاء الغربيين قد صاغوا هذه الفكرة في شكل نظرية قابلة للتّطبيق على جميع أنواع المعنى، من صوتيّة، صرفيّة، نحويّة،

[1]– ينظر: عبد النّعيم خليل، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين دراسة لغوية نحوية دلالية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007م.ص111، 163، 195، 236. وردّة الله بن ردّة بن ضيف الله الطّلحي، دلالة السياق، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، 1418هـــ، 1/62–82.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

واجتماعيّة. ووضعوا لها من المعايير والإجراءات ما يجعلها تقف على قدم المساواة مع بقية النّظريات التي تتناول المعنى بالتّحليل والتّفسير»،[1] وهي من المساهمات الحقيقيّة للغويين الإنجليز في مجال الدّراسات اللّغويّة بعامة، والدّرس الدلالي على وجه الخصوص.

فقد ارتبطت باللساني البريطاني جون روبرت فيرث J .R.Firth (ت1960م)، التي أقامها على عمل وتفكير الأنثروبولوجيين، خاصة على تفكير مالينوفسكي Malinowski.[2]

تقوم هذه النظرية على النّظر إلى المعنى بوصفه وظيفة في سياق، ولهذا يصرح فيرث «بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية أي وضعها في سياقات مختلفة».[3]

وفرّق فيرث في نظريته بين خمس وظائف أساسية مكونة للمعنى، وهي:[4]

---

[1]– ردّة الله بن ردّة بن ضيف الله الطّلحي، دلالة السياق، ص137.

[2]– ينظر: روبيتر–هـــ، موجز تاريخ علم اللغة، تر: أحمد عوض، سلسلة عالم المعرفة، 1988م، ص349، 350.

وصلاح الدين زرال، الظاهرة الدلالية عند علماء العربية حتى نهاية القرن الرابع الهجري، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر، 2008م، ص380.

[3]– أيمن علي عبد اللطيف، عبقرية النثر العربي دراسة لغوية تحليلية في كتاب "الإشارات الإلهية" لأبي حيان التوحيدي، تقديم: مصطفى رجب، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، الاسكندرية، 2008م، ص184.

[4]– ينظر: محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، بنغازي، 2004م، ص28. ومدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، بنغازي، 2004م، ص78–82. والمعنى وظلال المعنى" أنظمة الدلالة في العربية"، دار المدار الإسلامي، ط2، بنغازي، 2007م، ص117.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

– الوظيفة الأصواتية Phonetic Function

– الوظيفة الصرفية Morphological Function

– الوظيفة المعجمية Lexical Function

– الوظيفة التركيبية Syntactical Function

– الوظيفة الدلالية Semantic Function

وتتحدد كل وظيفة من هذه الوظائف في إطار ما يعرف بمنهج الإبدال Method of substitution، ولا يظهر معنى العنصر اللغوي على أي مستوى من المستويات المذكورة، إلا بتميّزه السّياقي من مقابلاته التي يمكن أن تقع موقعه في ذلك السياق، فإذا لم يكن ثمة بديل سياقي ممكن لذلك العنصر اللغوي فلن يكون له معنى.[1]

كما وضع فيرث أركانا ثلاثة يقوم عليها منهجه في دراسة اللغة، هي:

* الركن الأول الذي يقوم عليه تحليل المعنى عند فيرث هو سياق الحال،[2] أو المقام مع ملاحظة كل ما يتصل به من عناصر وظروف ومناسبات، كشخصية المتكلم

[1]– ينظر: محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ص28، 29.

[2]– يسمى أيضا سياق الموقف situational context، عرفه محمود السعران بقوله:« إن سياق الحال أو الماجرى، هو جملة العناصر المكونة للموقف الكلامي، أو الحال الكلامية». علم اللغة، ص82. وعرفه عبده الراجحي بأنه:« مجموع الظروف التي تحيط بالكلام». فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1974م، ص166. ينظر أيضا: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص337، 338. والطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر، 2007م، ص30. وعبد الهادي بن ظافر الشّهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بنغازي، 2004م، ص40.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

والسامع، وثقافتهم، وكل العوامل المرتبطة بالسلوك اللغوي وقت الكلام، وتأثير الكلام على السامعين.

* الركن الثاني هو تحديد بيئة الكلام المدروس، وعدم الخلط بين لغة وأخرى، أو لهجة وأخرى، أو بين مستوى ثقافي وآخر اجتماعي، فيجب أن تكون اللغة مقتصرة على مستوى ثقافي واحد، ومستوى كلامي واحد.

* الركن الثالث وهو تحليل الكلام إلى عناصره ومكوناته الأولى، باستخدام معطيات فروع علم اللغة المختلفة، من صرف، نحو، أصوات، ومعجم، وهذا في اعتبارهم يؤدي إلى كشف جزء من المعنى، ولكن الدلالة الكاملة لا تتّضح إلا من خلال السياق أو المقام.[1]

وانطلاقا من هذه الأركان التي رسمها فيرث لنظريته، يمكن القول:

– إنّ الكلمة المعجمية ذات معنى محايد لا يجاوز الصورة التي يشير إليها مجموع أصوات الحروف، وهذا المعنى المحايد هو معنى شكلي.

– إنّ السياق هو الناظم الذي يعطي للكلمة في ارتباطها بما قبلها، وما بعدها معناها المقصود، أي معناها السياقي.

– إنّ السياق ليس سياقا واحدا، إنما هو شبكة علاقات بين عدة سياقات جزئية، تنتج السياق الكلي:

– السياق اللغوي Linguistic context .[2]

[1]– ينظر: محمد محمد علي يونس، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ص184. وعبد النعيم خليل، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، ص278.

[2]– عبّر عنه ستيفن أولمان بقوله:«النّظم اللفظي للكلمة، وموقعها من ذلك النظم». دور الكلمة في اللغة، تر: كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر، ط12، القاهرة، ص68.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

– السياق الثقافي Cultural context .[1]

– السياق العاطفي Emotional context.[2]

– سياق المناسبة (وهو ما يطلق عليه البنيويون قاعدة المناسبة، وهو أقرب إلى قول القدماء "لكل مقام مقال"، فالمقام أو سياق المقام هو المناسبة السياقية التي تقتضي قولا بعينه، دون غيره من الأقوال).[3]

– إنّ المعنى الشكلي والمعنى السياقي لا ينفصلان انفصالا قطعيا، بل يحددان معا مفهوم السياق، بوصفه تعبيرا عن نوعين من العلاقة هما:

1– العلاقة بين العنصر والعناصر اللغوية الأخرى.

2– العلاقة بين النص والموقف الذي يتجلى فيه.

ومن اللسانيين الذين نادوا في دراساتهم للدلالة اللغوية، إلى ربط الكلمات بسياقاتها نجد شايز (Chase)، الذي يقول في هذا السياق: «إن الدلالة الحقيقية للكلمة ما يجب أن توجد ضمن ملاحظة ما يمكن أن يصنعه الإنسان بهذه الكلمة».[4]

---

[1]– هو السياق الذي يكشف عن المعنى الاجتماعي، فاختلاف البيئات الثقافية في المجتمع يؤدي إلى اختلاف دلالة الكلمة من بيئة إلى أخرى. ينظر: أيمن عبد اللطيف، عبقرية النثر العربي، ص185.

[2]– هو السياق الذي يتولى الكشف عن المعنى الوجداني الذي يختلف من شخص لآخر. ينظر: المرجع نفسه، ص185.

ويقسم تمام حسان السياق إلى نوعين: سياق النص (اللغوي)، وسياق الموقف (الحال). ينظر كتابه: اجتهادات لغوية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2007م، ص156.

[3]– طه جابر العلواني، السياق، المفهوم، المنهج، النظرية، مقال، مجلة الإحياء، الرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، 2007م، ص50، 51.

[4]– الطيب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلية ابستيمولوجية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2001م، ص203.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

وتأتي علاقة السياق بالمعنى، من كون العديد من الملفوظات لا يمكن تحديد معناها بدقة إلا بمعرفة سياقها الذي وردت فيه، وفي هذا يقول بيير جيرو:« إن الغموض الذي يلف العلامة المتعددة الدلالات يزول حين توضع في سياقها».[1]

ولأن اللغة بنت بيئتها، فهي أهم مظهر سلوكي، وعقلي يعكس إنسانية الإنسان في هذا الكون، وما كان ذلك إلا لأن ممارسة الحدث اللساني في الواقع، لا تعدو أن تكون تجسيدا للجانب العملي للقدرات العقلية التي يمتلكها الإنسان، والتي من خلالها يحقق نزعته الاجتماعية، لأن الإنسان بطبعه ميّال إلى التواصل مع أفراد مجتمعه، من حيث إنه كائن اجتماعي.[2]

ولأن الكلمة –كما سبق القول– تحمل دلالة اجتماعية، فالمعاني أيضا هي خلاصة تجارب وخبرات الأفراد، مما يؤكد على دور السياق. يقول بالمر: «من السّهل أن نسخر–كما يفعل بعض الباحثين– من النّظريات السّياقية، وأن نستبعدها باعتبارها غير عملية أساسا، لكن من الصعب أن نرى كيف نستبعدها دون إنكار الحقيقة الواضحة القائلة: إن معاني الكلمات* والجمل مرتبطة بعالم الخبرة ».[1]

---

[1]– علي آيت أوشان، السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، دار الثقافة للنشر، ط1، الدار البيضاء، 2000م، ص39. نقلا عن/ بيير جيرو، السيمياء، سلسلة زدني علما، ط1، 1984م، ص39.

[2]– ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية –حقل تعليمية اللغات– ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000م، ص68.

* إن كلّ كلمة لها معنى وليس لها دلالة، لأن الدلالة من خصائص الجملة، والجملة لا تتوفر إلا بتوفر تركيب... فإذا كان المعنى يوجد بدون تركيب، فإنه يستحيل أن توجد دلالة بدون تركيب، ومن ثمّ فإن المكونين التركيبي والدلالي يدخلان في علاقة وطيدة. ينظر: علي آيت أوشان، السياق والنص من البنية إلى القراءة، دار الثقافة للنشر، الدار البيضاء، 2000م، ص43.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

ثانيا/ مفهوم السياق عند فيرث

لقد أكد فيرث تأكيدا كبيرا على الوظيفة الاجتماعية للغة[2]، وعدّ مهمة البحث اللغوي منحصرة في تقصي معاني عناصر اللغة من كلمات وأصوات وجمل؛ لأن المعنى عنده هو "العلاقة بين العناصر اللغوية والسياق الاجتماعي بحيث تتحدد معاني تلك العناصر وفقا لاستعمالها في المواقف الاجتماعية المختلفة".[3]

ومعنى الكلمة عند فيرث هو استعمالها في اللغة أو الطريقة التي تستعمل بها، أو الدور الذي تؤديه، ولهذا صرح فيرث بأن "المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية ؛أي وضعه في سياقات مختلفة".[4]

كما رأى أن المعنى هو مجموع خصائص الكلمة التي لا استقلالية لها ولا معنى ولا ذاتية لدلالتها، فهي ليست بذات معنى مستقل قائم بذاته وأن وجودها ومعناها شيء نسبي، ويمكن ملاحظة كل منهما في سياق غيرهما من الكلمات والمعاني، أو عن طريق التقابل بينهما، وعلى ذلك فإن ما تدل عليه الكلمات ينحصر في وظيفتها التي لا تعرف إلا بمعرفة وظائف غيرها من الكلمات.[5]

---

[1]– مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، ط1، القاهرة، 1997م، ص110.

[2]– ينظر: دور السياق في الترجيح بين الأقاويل التفسيرية، مراجعة منهجية، محمد إقبال عروي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، الكويت، 2007م، ص24.

[3]– علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1998م، ص68.

[4]– دلالة السياق، ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، ص191.

[5]– ينظر: السياق اللغوي في الدرس اللساني الحديث، غنية تومي، مقال بمجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، ع6، 2010م، ص2.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

إضافة إلى ذلك فقد جعل فيرث السياق إطارا منهجيا يطبق على الأحداث اللغوية، ولّما عدّ مهمة البحث اللغوي هي دراسة دلالية في جلها على عكس ما ذهب إليه "بلومفيلد" بات من المؤكد تحليل السياقات والمواقف التي ترد فيها الكلمات حتى ما كان منها غير لغوي، وعليه فالكلمة لا معنى لها خارج السياق الذي تقع فيه بل يتحدد معناها تبعا لتوزيعها اللغوي، وأشار أيضا في هذا الصدد، إلى أن حرفية الكلمات المنطوقة في الجملة المفردة لا تنبئ عن دلالة ذلك المنطوق؛ وهذا راجع إلى المواقف المتعددة التي تستخدم فيها، لذا فإن السياق أساسه إدراك الدلالات وتمايز مراميها، واختلاف مقاصدها حتى لو جاء نصٌّ ما بلغة بسيطة فالمعاني لا تعطيها تلك الكلمات أو الجمل بدقة ما لم تدخل عناصر أخرى غير لغوية، فالسياق هو الذي يوصل إلى كُنه الكلمات، خاصة إذا علمنا حالة المخاطب وثقافته وانتماءه الاجتماعي، كل هذا يلعب دورا في استقبال الكلمات للباحث عن معانيها دون مقاومةٍ تُذكر.[1]

لقد حاول فيرث إثبات صحة مقولة "المعنى وظيفة السياق" ؛لأن اللغة تدرس في ضوء الظروف الاجتماعية المحيطة بها كونها من عوامل العادة والعرف والتقاليد، وعندما يتكلم المرء فإنه يصهر كل هذه العوامل في خلق فعلي ملفوظ، لذا يصرّ فيرث على دراسة اللغة كجزء من المسار الاجتماعي أو كشكل من أشكال الحياة الإنسانية وليس كإشارات اصطلاحية.[2]

[1]– ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص71. والنظرية البراجماتية اللسانية دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، محمود عكاشة، مكتبة الآداب، 2013م، القاهرة، ص78.

[2]– ينظر: نظرية النظم عند الجرجاني في ضوء النظرية السياقية الحديثة، زينة مدواس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري –تيزي وزو– 2001–2002م، ص178.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

وعمليا يقترح فيرث فكرة السياق على المستوى التواصلي وعلى مستوى النصوص الأدبية؛ إذ يدعو إلى تحليل الملفوظ بتنسيق الوقائع سياقا، لأن كل سياق جزء وظيفي في سياق أعلى، ويندرج في السياق الثقافي وهنا تتولد معان متميزة ذات دلالة اجتماعية؛ بمعنى آخر فإن السلوكات الاجتماعية وأفعال الكلام لا يمكن فهمها ما لم تساق داخل ثقافة معينة، والسياقات تتداخل وتتكامل فيما بينها من أجل تكوين معنى معيّن، ولا يقبل فيرث إهمال أي جزئية فيما يتعلق بالوصول إلى كنه الملفوظات اللغوية أي المستوى التواصلي، أما عندما نرغب في تحليل نص ما سوف تحكمنا ظروف اللغة المكون منها هذا النص، إضافة إلى البيئة التي ولد فيها وطبيعة كل من المنشئ والمتلقي، لذا يمكن القول أن السياق ذو بعدين أساسيين هما:

1- البعد الداخلي: يتعلق باللغة وتراكيبها من حيث وضع الكلمة بين أخواتها والهيئة التي ائتلفت فيها الكلمات مع بعضها البعض، ومكان هذه الائتلافات والتركيب من الموضوع الجامع لها، ويكمن دوره في تحديد معاني الكلمات وإزالة اللّبس عنها وإبعاد المعاني الأخرى التي تحتملها الكلمة في سياق آخر وإضفاء صفة الجمال أو الشاعرية أو الفنية عليها.[1]

2- البعد الخارجي: يتعلق بالظروف والخلفيات المحيطة بالنص سواء منها ما يتصل بالمخاطِب أو المخاطَب، وكذلك البيئة الزمانية والمكانية النابع منها النص، ويشمل أيضا

[1]- ينظر: السياق وأثره في المعنى (دراسة أسلوبية)، المهدي ابراهيم لغويل، أكاديمية الفكر الجماهيري، 2011م، بنغازي، ص14، 15.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

جملة من الملابسات والأحوال والظروف القائمة في الإطار الزماني والمكاني لعملية التخاطب.[1]

لكن المشكلة هي استحالة حصر القرائن الخارجية لأنها كثيرة ومتشعبة وغير خاضعة لمعيار معين، فعلى مستوى النصوص الأدبية –مثلا– يتوجب على الباحث أن يحلل النص على المستويات اللغوية المختلفة: الصوتية، الفونولوجية، المورفولوجية والنظمية والمعجمية، ثم ينتقل في المرحلة الثانية إلى تبيان سياق الحال أي يدرس شخصية المتكلم والسامع وعلاقتهما، وجميع الظروف المحيطة بالكلام في ذلك الوقت، ثم يبيّن ما نوع الوظيفة الكلامية: التمني، الإغراء، ... وينهي كلامه بذكر أثر المتكلم (ضحك، تصديق، سخرية، ...).[2]

بمعنى أن تحليل النصوص عند فيرث يقوم على مراحل متداخلة ومتكاملة وهي:

– التحليل اللغوي (الأصوات، الصرف، والتركيب)

– سياق الحال: (كل الظروف والملابسات المحيطة بالموضوع)

– غرض النص: (كيف تلقى السامع النص).

ثالثا/ الأمـــالي للقالي[3]: المحتوى، البناء، الأسلوب.

[1]– ينظر: استيراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بنغازي، 2004م، ص18.

[2]– ينظر: نظرية النظم عند الجرجاني في ضوء النظرية السياقية الحديثة، زينة مدواس، ص179.

[3]– ولد سنة 288هـــ في جمادى الآخرة بمنازجرد من ديار بكر، وتوفي بقرطبة في شهر ربيع الآخر، وقيل جمادى الأولى سنة 356هـــ، وسمي بالقالي لأنه سافر إلى بغداد مع أهل "قالي قِلا" فبقي عليه الاسم. ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت، 226/1، 227 .وياقوت الحموي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1993م، 729/2 .وإسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

الأمالي مجموعة من الدروس، كان يمليها أبو علي القالي في حلقاته في مسجد الزهراء بقرطبة؛ فيختار في كل درس نصًّا أدبيا، يقف مع طلابه على غريبه وألفاظه، فإن الغامض يطلب شرحا وتفسيرا، وإذ الشرح يحتاج شاهدا ودليلا، والشّاهد قد يفضي إلى أبيات أو قصيدة، والقصيدة لها قصة، وتتضمن القصة نوادر من الألفاظ يسأل عنها، وضروبا من الأمثال يستحسن ذكرها.[1]

وربما تدعوه الكلمة أو العبارة أو المعنى إلى الاستطراد، فينتقل من الآية القرآنية إلى الحديث النبوي، ومن الحديث إلى الخطبة، ومن الخطبة إلى الشعر وهكذا.

وأحيانا، كان –كشأن كل معلم بارع– يشعر بملل سرى إلى أذهان المتحلّقين حوله، فينشّط أذهانهم برواية نادرة أو قصة مستملحة يستروحون بها، ويفيدون في الوقت ذاته مما تضمّنته من غريب اللغة وبعيد المعاني.

ولا شك في أن الطريقة التعليمية التي صاحبت وضع الأمالي، هي التي جاءت بالكتاب على هذه الصورة، فلم يختلف في كثير عن باقي كتب المجالس والأمالي التي لم

المصنفين، مكتبة الإسلامية والجعفري تبريزي، ط3، طهران، 1397هـــ، 1977م، ص 208. وعبد القادر عبد الجليل، معجم الأصول في التراث العربي، دار صفاء للنشر، ط1، عمان، 2006م، 272/1 .

وله من الكتب: الأمالي، الممدود والمقصور، الإبل ونتاجها وما تصرف عنها، كتاب حلي الإنسان والخيل وشياتها. كتاب فعلت وأفعلت. كتاب مقاتل الإنسان. كتاب تفسير السّبع الطوال (المعلقات). كتاب البارع في اللغة على حروف المعجم. ينظر :يوسف عيد، دفاتر أندلسية في الشعر والنثر والنقد والحضارة والأعلام، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2006 م، ص552 .

[1]– ينظر: محمد مصطفى أبو شوارب، أبو علي القالي ومنهجه في رواية الشعر وتفسيره، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ص32.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

تطوّق عنقها بمنهج تترسم طريقه لأنها ليست في حقيقة الأمر تآليف حقيقية بالمعنى الدقيق للكلمة، وإنما هي تقييد مضبوط لمجالس تدريسية عالية.[1]

وعليه فإن منهج القالي في كتابه يتلخص في نقاط أهمها:[2]

– يغلب على الأمالي الاستطراد، ونثر المواد وشروحه نثرا يفتقد في أحيان كثيرة إلى التبويب والتنسيق. ولعل مردّ ذلك أن القالي أملاه عن حفظٍ وذاكرة.

– اهتم القالي بالرّجز لكثرة الغريب فيه ولا عجب فالقالي لغوي، وقد أورد الكثير من أراجيز العرب شواهد على مسائل وقضايا متعددة.

– اهتم القالي بالأمثال العربية، فأورد نصوصا منها وشرح غريبها وذكر مناسبتها.

– تضمن الكتاب نصوصا عدة من الحكمة والوصايا بأنواعها وأقوال البلغاء.

– شكّل غريب القرآن والحديث جوانب مهمة من الأمالي.

– تضمن الكتاب نصوصا عدة في ميادين معرفية وثقافية متنوعة، وأخبار تاريخية مهمة.

– للأمالي جزء مكمّل أطلق عليه القالي «ذيل الأمالي»، وقد أملاه على طريقة الأمالي، ثم اجتمعت لديه مادة أخرى فألحقها به وسمّاها «النّوادر»، ليصبح اسم النصوص الملحقة كاملة "ذيل الأمالي والنوادر".

– يعد الأمالي والذّيل والنوادر سفارة ثقافية متنوعة، تعكس سعة محفوظ القالي وقدرته على معالجة الموضوعات كلغوي وراوية. وصدق ابن حزم (ت456هـــ)* في

[1]– ينظر: المرجع نفسه، ص32.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 31، 32. وعبد القادر عبد الجليل، معجم الأصول في التراث العربي، ص272–276.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

قوله: «كتاب أبي علي مُبارٍ لكتاب الكامل الذي جمعه المبرد، ولئن كان كتاب أبي العباس أكثر نحواً وخبراً، فإن كتاب أبي علي أكثر لغةً وشعراً».[1]

ولأن قيمة الكتاب من قيمة مؤلفه، فإن مكانة أبي علي القالي لا تقل أهمية عن مكانة أماليه، إذ يكفي ما قال فيه أبو عبيد البكري (ت 496هـــ) الأندلسي في مقدمة كتابه "التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه": «و أبي علي –رحمه الله– من الحفظ وسعة العلم والنبل، ومن الثّقة في الضّبط والنّقل بالمحلّ الذي لا يجهل، وبحيث يقصر عنه من الثّناء الأحفل».[2]

رابعا/ دور السياق في تحديد المعنى عند أبي علي القالي:

لقد تنبّه القالي على ظاهرة بلاغية هامة، تعرف عند البلاغيين بظاهرة المعاني الأولية والثانوية، أو "معنى المعنى"، [3] والتي مفادها أن الكلمة في النص تحتمل المعنى المعجمي، ثم المعنى الذي يُرجى به هذا المعنى المعجمي،

* هو أبو محمد بن علي بن سعيد ابن حزم، له من المؤلفات كتاب بعنوان "فضائل الأندلس وأهلها".

[1]– وليد محمود خالص، المباحث النقدية في أمالي المرتضى، دار الحوار للنشر، ط2، سوريا، 1995م ص24.

[2]– أبو عبيد البكري، التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه، دار الجيل، ط2، بيروت، 1987م، (ملحق بكتاب ذيل الأمالي والنوادر)، ص15.

[3]– ينظر: عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحق: محمد التنجي، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 1995م، 207/1. ويقصد به عند الجرجاني ذلك المعنى الذي تثيره اللفظة عندما تُوظّف توظيفا استعاريا أو مجازيا ونحيل على معنيين: الأول ظاهري غير مقصود (معنى حقيقي) يحيل إلى معنى باطني مقصود (معنى إيحائي)، وهي الآلية نفسها التي تتوخاها الاستعارة والكناية والمجاز والتمثيل، إلى جانب التورية في الشعرية إذ نحن أردنا توسّعًا. ينظر: البلاغة وتحليل الخطاب، حسين خالفي، دار الفارابي، ط1، بيروت، 2011م، ص59.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

«إن الوحدة المعجمية الواحدة قد تدخل في أكثر من علاقة مع الوحدات الأخرى، أو خروجها تماما من دائرتها الدلالية الأصلية... وكل ذلك يترتب عليه أن تحديد دوال المجال الدلالي، وهو الأمر الإجرائي الأوّل في هذا النوع من التحليل، تكتنفه – في كثير من الأحيان– صعوبة بالغة».[1]

وفي هذا القول الذي تقدّم، إشارة صريحة لدور السياق في تحديد معنى الكلمة، ومن شواهده في الأمالي:

قال القالي في تفسير بيت كعب بن سعد الغنوي:[2]

عَظِيمُ رَمَادِ الدَّارِ رَحْبٌ فِنَاؤُهُ إلى سَنَدٍ لم تَحْتَجْنَه غُيُوب

وقوله عظيم رماد النار؛ أي جوادٌ بَذولٌ للقرى. قال أبو علي: إنما تصف العرب الرجل بعظم الرّماد لأنه لا يعظُم إلا رماد من كان مطعاما للأضياف.[3]

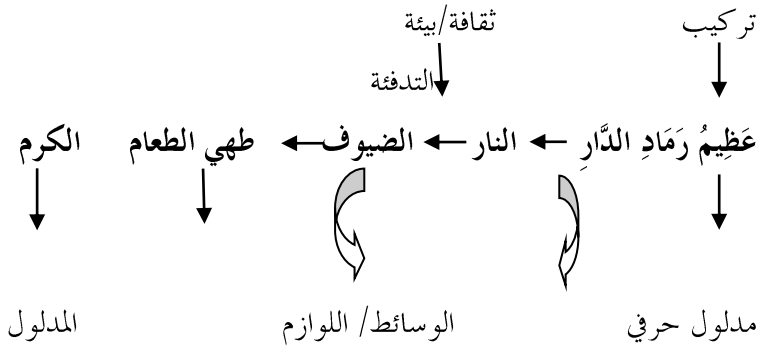

[1]– محي الدين محسب، التحليل الدلالي في الفروق في الدلالة لأبي هلال العسكري، دراسة في البنية الدلالية لمعجم العربية، دار الهدى للنشر، 2001م، ص72.

[2]– القالي، الأمالي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978م، 152/2.

[3]– القالي، الأمالي، 155/2.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

فالقالي إضافة إلى إدراكه جانب العلاقات اللغوية في البيت، أدرك العلاقات غير اللغوية التي طرحها السياق الخارجي، واعتمد في ذلك على معرفة أوضاع البيئة العربية البدوية؛ إذ من تقاليدهم إكرام الضيوف بإطعامهم، وطَهوُ الطعام يعني إشعال النار، ... وكثرة الرماد تعني كثرة الطّهو، وهذه الأخيرة تعني كثرة الضيوف، وهكذا إلى أن يصل لإدراك المعنى الثاني للعبارة، وهو أن المرثي كريمٌ، وهو المعنى المقصود في الاستعمال الشعري.

ويتقاطع هذا البيت مع قول الخنساء في رثاء أخاها صخر:[1]

طَوِيلَ النِّجادِ رَفِيعَ العِمَادِ كَثِيرَ الرَّمَادِ إذا ما شَتَا

وهي كناية عن صفة الكرم التي عُرف بها صخر.

وجاء في قاموس "محيط المحيط": "الرّماد ما يبقى من المواد المحترقة بعد احتراقها، ويقال فلانٌ كثيرُ الرّماد كناية عن كونه مِضيَافًا لأنه يُكثر الطبائخ وذلك يستلزم كثرة النيران التي تستلزم كثرة الرّماد".[2]

وكان القالي يعي وظيفة السياق في تحديد المعنى، واعتمد في ذلك على سياق المقام في ترجيح دلالة لفظة أو انتقائها من بقية الدلالات، فلا شك أنه في تحديده معنى لفظة "أعمدة"، في قصيدة لأبي صفوان الأسديّ، منها هذين البيتين:[1]

---

[1]– جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيّد أحمد الهاشمي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ص288.

والبيت في ديوان الخنساء:

طَوِيلَ النِّجَادِ رَفِيعَ العِمَادِ سَادَ عَشِيرَتَهُ أَمْرَدَا

ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، درا المعرفة، ط2، بيروت، 2004م، ص30.

[2]– محيط المحيط، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م، مادة (رمد)، ص350.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

فَذَاكَ وقَد أَغْتَدِي في الصَّبَاحِ بأَجْرَد كَالسَّيد عَبْل الشَّوَى
لَـــهُ كَفْـــل أيّـــد مُشْـــرِف وأعمِدَةٌ لا تَشَكِّى الوَجَـــى

قال: والأعمدة ههنا القوائم.[2]

ويرجع رأي القالي هنا إلى إدراكه العلاقة التي تربط كلمة "أعمدة"؛ التي يمكن أن تدل على أكثر من معنى، وبين ما قبلها وما بعدها من كلمات مثل: أجرد (وصف الفرس)، عبل الشّوى (ممتلئ الأطراف)، كفل (العجز)، الوجى (ألم في باطن الحافر)، فهذه الكلمات مع مجاورتها للكلمة المفسّرة "أعمدة" حصرت دلالتها في مجال معين، وهو وصف أعضاء الفرس، فرجّح القالي معناها ب"القوائم" عن باقي الاحتمالات، « فالكلمة إذا وقعت في سياق ما، لا تكتسب قيمتها إلا بفضل مقابلتها لما هو سابقٌ، ولما هو لاحقٌ بها، أو لكليهما معا».[3]

وقوله في شرحه للفظة (الأحذّ): والأحذّ هاهنا :الخفيف السريع، والأحذّ أيضا: الخفيف الذَّنَب، ومنه قيل: قَطاةٌ حَذّاءُ.[4]

فاللفظة تحتمل أكثر من معنى وهي تدخل في باب ما يسمى المشترك اللفظي.

جاء في لسان العرب: "الحَذَذُ: السّرعة، وقيل: السّعة والخِفّة. والحَذَذُ: خِفّة الذّنب واللّحية، والنّعت منهما أَحَذُّ. وبعيرٌ أَحَذُّ ولحيةٌ حَذَّاءُ: خفيفة. قال:

وَشُعُثٍ على الأَكْوَارِ حُذٍّ لِحَاهُمُ تَفَادَوْا من الموتِ الذَّريعِ تَفَاديا[1]

---

[1]– القالي، الأمالي، 242/2.

[2]– القالي، الأمالي، 251/2.

[3]– فردينان دي دوسوسير، دروس في الألسنية العامة، تعريب: صالح القرمادي وآخرون، الدار العربية للكتاب، 1985م، ص186.

[4]– القالي، الأمالي، 16/1. ينظر أيضا: الأمالي، 4/2. والأمالي، 43/2. والأمالي، 47/2.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

وأنشد ابن مقبل:

وثَروَةٍ من رِجالٍ لو رَأيتَهُمُ لقُلتَ إحدى حِراجِ الجَرِّ * من أُقُرِ*

قال أبو علي: الثّروة ها هنا كثرةُ العدد، ويُروى، وثورة من رجالٍ؛ وهو الذين يثورون في الحرب.[2]

وقوله: الزّعامة: الرِّياسة، ويقال: السّلاح، وهي ها هنا الرّياسة. في شرحه لقول لبيد:[3]

تطِيرُ عَدائدُ الأشراكِ شَفْعًا وَوَترًا والزَّعامَةُ للغلامِ.

فالملاحظ على هذه الشواهد أن الذي يميّز الدلالة المعجمية أنها عامّة ومتعددة، وغير ثابتة، فاللفظة الواحدة صالحة للدخول في سياقات متعددة، وكل سياق يمنحها دلالة غير الدلالة التي تأخذها من سياق آخر، ولتعدد النصوص والعصور والسياقات يتعدد المعنى، كما أن الدلالة المعجمية معرضة للتغيير؛ إذ يصيبها التعميم أو التخصيص أو الانتقال، ...الخ على عكس الدلالة السياقية لأن طبيعتها ديناميكية تنشأ من خلال تفاعل جملة من الملابسات أو الظروف التي اصطلح على تسميتها بالسياق أو المقام.

وشرح القالي بيت ابن مقبل القائل فيه:

ذَعَرتُ به العَيْرَ مُسْتوزِياً شَكِيرُ جَحَافِلِه * قد كَتِنْ

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج 3، مادة (حذذ)، ص482، 483.

* الجرّ: اسم موضع.

** أقر: اسم جبل.

[2]– القالي، الأمالي، 94/1.

[3]– القالي، الأمالي، 95/1.

*** الجحافل: واحده جحفلة وهي من الخيل والحمير والبغال بمنزلة الشّفاه من الإنسان.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

مستوزيا: منتصبا مرتفعا. والشّكير: الشّعر الضعيف ها هنا. وكتن: أي لَزِق به أثرُ خُضرة العشب.[1]

وفسّر القالي أيضا قول الشاعر:

كَأَنَّ رِمَاحَهُم وَاحِدُها أَشْطَان بِئْر بعِيد بَيْن جَالَيْها جَرُور

بقوله: البئر ههنا الهواء الذي من الجال إلى الجال، والبَيْن[2] الوصل.[3] وقرأ بعضهم ﴿**لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُم**﴾.[4]

ومن شواهد السياق اللغوي عند القالي: قوله: ومعنى قولهم: اللهم مَحِّص ذنوبنا أي اكشِفها، وقال آخرون: اطرحها عنّا، قال أبو علي: هذه الأقوال كلها في المعنى واحد، ألا ترى أن التخليص تجريدٌ، والتجريد كشفٌ، والكشف طرحٌ لما عليه.[5]

كما فسّر أيضا لفظة "الغسْل" في بيت عمرو:

---

[1]– القالي، الأمالي، 43/2.

[2]– البَيْن: بفتح الباء: الفِراق، والبَيْن: الوَصْلُ وهو من الأضداد، وبه فُسّر قوله تعالى ﴿**لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُم**﴾ في قراءة من رفع. ابن السيّد البطليوسي، المثلث، تحقيق ودراسة: صلاح مهدي علي الفرطوسي، 353/1.

[3]– القالي، الأمالي، 134/3.

[4]– الأنعام/ 94. ﴿**لقد تقطّع بينَكم**﴾، وقال الفراء: كان مجاهد(أحمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر مجاهد، أحد علماء القراءات في عصره من أهل بغداد) يقرأها ﴿**لقد تقطّع بينُكم**﴾ يريد وصلُكم، وقرأها حمزة 180هـــ–156هـــ (بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل التميمي الزّيات، أحد القراء السبعة من موالي التّيم وإليهم ينسب)على هذا المعنى. ينظر: ابن السكيت، الأضداد، حققه وقدم له ووضع فهارسه: محمد عودة سلامة أبو جري، راجعه: رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ص139.

[5]– القالي، الأمالي، 275/2.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

وماءٍ بموماةٍ قليل أنيسه كأن به من لوْنِ عرْمضِه غِسْلا

قال: الغِسْل: كل ما غسل به الرأس، والغِسل ههنا الخطميّ.[1]

جاء في لسان العرب: "الغَسْل: بالفتح: المصدر، وبالكسر: ما يُغسل به من خِطميّ وغيره".[2]

إنّ المتتبع لشروح القالي، يلحظ إصراره على استعمال لفظة "ههنا" في تفسيره للمعنى، ليؤكد على أن الدلالة التي يطرحها للفظ المشروح مرتبطة بالسياق الذي وردت فيه، هذا الوعي بدور السياق، هو أيضا سبب في إدراكه لما تقوم به العناصر غير اللغوية في تعيين معنى الألفاظ وتحديده، إذ إن إجلاء المعنى على المستويات اللغوية: صوتا وصرفا ونحوا ودلالة، لا يعطي إلاّ معنى "المقال" أو "المعنى الحرفي"، وهو معنى فارغ من محتواه الاجتماعي، منعزل عن القرائن ذات الفائدة الكبرى في تحديد المعنى.[3]

ويشير القالي في بعض الأحيان إلى معانٍ مجازية أخرى تتصل بالمعنى الأصلي، وترتبط به على نحوٍ يشبه الارتباط بين الاشتقاق في الصيغ،[4] فقال في تفسير بيت حميد بن ثور الهلالي:

ولقد نظرتُ إلى أغرَّ مشَهَّرٍ بِكْرٍ تَوَسَّنَ بالخَمِيلَةِ عُونَا

---

[1]– القالي، الأمالي، 249/2.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، مج 11، مادة (غسل)، ص494. وبطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (غسل)، ص659.

[3]– ينظر : تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، مصر، 1979م، ص337–339.

[4]– ينظر: محمد بدري عبد الجليل، المجاز وأثره في الدرس اللغوي، دار النهضة العربية، بيروت، 1986م، ص75. ومحمد غاليم، التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم، دار توبقال للنشر، ط1، الدار البيضاء، 1987م، ص22.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

عُون جمع عوان، وهي الأرض التي قد أصابها المطر مرة، وهذا مَثلٌ، وأصله في النساء. قال الكسائي: العُوان التي قد كان لها زوج ومنه قيل حرب عوان.[1]

والقالي هنا، يحاول تأصيل معاني بعض الألفاظ وكيفية تطورها من معناها الخاص إلى العام، أو كيف كانت تحمل دلالة عامة ثم تخصصت بمعاني جزئية، وهذا يدخل ضمن ظاهرة التطور الدلالي.[2]

فمن نماذج تحديد القالي دلالة اللفظ عن طريق تخصيص هذه الدلالة، ما جاء في تفسيره لفظ "شِمْنَه" في بيت طفيل الغنوي:

ظَعائِنُ أبْرَقْنَ الخريفَ وشِمْنَهُ وخِفْنَ الهُمام أن تُقاد قَنابِلُه

قال: شِمْنَه: أبصرنه، والشّيم: النّظر إلى البرق خاصة.[3]

ومن دلالاتها اللغوية ما ذكره ابن منظور: "شَامَ السّحابُ والبرقُ شَيْمًا: نظر إليه أين يقصدُ وأين ينظرُ. وقيل: هو النّظرُ إليهما من بعيدٍ، وقد يكون الشَّيْمُ النّظرُ إلى النار".[4]

وجاء في تفسيره لفظ "النَّعم" في بيت المهلهل ابن ربيعة:[5]

فلا وأبي جليلة ما أَفَأْنَا من النَّعَم المؤبّل من بعير

---

[1]– القالي، الأمالي، 171/1.

[2]– ينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، القاهرة، 1984م، ص152–160. وعبد الكريم محمد حسن، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية، 1997م، ص29–35.

[3] القالي، الأمالي، 40/2.

[4]– لسان العرب، ابن منظور، مادة (شيم)، مج 12، ص330.

[5]– المهلهل بن ربيعة، ديوانه، شرح وتحقيق: محمد علي أسعد، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، 2000م، ص113.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

قال: والنَّعم: الإبل خاصة، فإن اختلط بها الغنم جاز أن يقال نَعمٌ، ولا يجوز أن يقال للغنم وحدها نَعمٌ.[1]

وهو ما أكده صاحب معجم "محيط المحيط" في قوله:" النَّعَمُ وتُسكّن عينه الإبلُ والشاه أو خاصٌّ بالإبل ... وهو جمعٌ لا واحدَ له من لفظه وأكثر ما يقع على الإبل. قال أبو عبيد: النَّعَمُ الجِمال فقط".[2]

وقال في تفسير قول كثيّر:

ألا حَيِّيا ليلى أجَدَّ رحيلي وآذنَ أصحابي غدًا بقَفُولِ

بقفولٍ برجوعٍ، والقافلة الرّاجعة من سفرٍ، ولا يقال للذين خرجوا من بيوتهم إلى مكة قافلة.[3]

جاء في لسان العرب: "قال أبو منصور: سميت القافلة قافلةً تفاؤلاً بقُفُولها عن سفرها الذي ابتدأته، قال: وظنّ ابن قتيبة أن عوامّ الناس يغلطون في تسميتهم النّاهضين في سفرٍ أنشؤوه قافلة، وأنها لا تسمى قافلة إلا منصرفةً إلى وطنها، وهذا غلطٌ، مازالت العرب تسمي النّاهضين في ابتداء الأسفار قافلة تفاؤلا بأن يُيسّر الله لها القُفول، وهو شائعٌ في كلام فصحائهم إلى اليوم".[4]

وفسّر لفظة "الرّداء" في قول كثير:

غَمْر الرِّداء إذا تبسّم ضاحكًا غَلِقَت لضِحْكَتِه رقابُ المال

[1]– القالي، الأمالي، 134/2.

[2]– محيط المحيط، بطرس البستاني، مادة (نعم)، ص904.

[3]– القالي، الأمالي، 65/2، 67.

[4]– ابن منظور، لسان العرب، مادة (قفل)، مج11، ص360.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

يريد بالرداء ههنا البدن، والعرب تقول فدًى لك ردائي، وفدًى لك ثوبي يريدون البدن.[1]

ويفسّر القالي، أحيانا، المجاز بعلاقة الاستعارة، جاء عنه في تفسيره بيت ذي الرمة:

أنقاءُ سارِيةٍ حلَّتْ عَزالِيَهَا من آخر الليل ريحٌ غيرُ حُرْجُوج

العزالى: مخارج مائها مستعارة من المزادة، لأن العزلاء فم المزادة وهذا مثل.[2]

وللقالي طرقٌ عدة في شرح المعنى وعرضه، وأكثر ما يميز شرحه للكلمات المفردة، هو محاولة تحديد المعنى وتحليله؛ إما عن طريق ذكر المرادف، أو أقرب لفظ لمعناه،[3] وإما عن طريق ذكر خصائص اللفظ المفرد المفسّر، من ذلك ما جاء في تفسيره لفظة "الورقاء" في قول الشاعر:

إنّي رأيتكِ كالوَرْقاءِ يُوحِشُها قرب الأليفِ وتَغْشاهُ إذا نَحَرا

قال: الورقاء: دُوَيْبَة تنفر من الذئب وهو حيّ وتغشاه إذا رأت به الدم.[4]

وقد علّق عليه أبو عبيد البكري صاحب "التنبيه"، بقوله: «لا أعلم أحدا أنشد هذا البيت إلا أبا علي، والتفسير الذي ذكره خلاف للمعهود في ذكران الحيوان وإناثه، وكيف يسمى أليفا من يوحش قربه! وإنما الأليف من يوحش بعده ويؤنس قربه، والمحفوظ في هذا ما رواه ثعلب عن ابن الأعرابي عن أبي بكر –رحمهم الله– أن الذئاب

[1]– القالي، الأمالي، 295/2.

[2]– القالي، الأمالي، 151/1.

[3]– ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص39. وعبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي، ص301.

[4]– القالي، الأمالي، 59/1.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

إذا رأت ذئبا قد عقر وظهر دمه أكبّت عليه تقطّعه وتمزّقه، وأُنثاه معها تصنع كصنيعها».[1]

وقد لا يقف القالي في شرحه عند هذه الحدود، فتراه يحاول أن يحدد قيمة هذه الخصائص والصفات ومدى جودتها. قال في شرحه لقول ابن ميادة:

تُبادِر العِضاهُ قبلَ الإشرَاقِ بمقنعاتٍ كقِعَابِ الأَوْراقِ

قال: المقنع الفم الذي يكون عطف أسنانه إلى داخل الفم، وذلك القويّ الذي يقطع به كل شيء، فإذا كان انصبابها إلى خارج فهو أدْفَق، وذلك ضعيف لا خير فيه.[2]

إن هذه الطريقة في شرح الكلمة المفردة تقترب كثيرا من النظرية التحليلية للمعنى عند اللغويين المعاصرين، [3] والتي تحاول حصر الخصائص التكوينية، أو مجموع الملامح التي تشكّل في تكاملها محتوى الكلمة ومعناها.

والمتفق عليه أن الشّرح أو التفسير إنما الهدف منه تحديد المعنى وإجلاء الغموض عنه، لكنّ القالي في مواضع من التّفسير الذي يعرضه، فسّر الألفاظ بمرادفات غامضة، غير واضحة المعنى، فتراه مثلا يفسّر لفظة "الحرض" في قول أبي بكر يصف لرجلٍ إبلاً:

تَرَبَّعت في حُرُضٍ وحَمْضٍ جاءت تَهُضُّ الأرضَ أَيَّ هَضٍّ

الحُرُضُ: الأُشْنان.[4]

---

[1]– أبو عبيد البكري، التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه، ص36.

[2]– القالي، الأمالي، 24/2.

[3]– ينظر: عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2001م، ص92.

وأحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص39.

[4]– القالي، الأمالي، دار الكتب العلمية، دط، 81/1.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

والزَّرْب بالنّاموس والقُترة في شرحه لبيت أبي بكر بن دريد الذي قرأه على رؤبة:[1]

فَباتَ والنَّفسُ من الحِرْصِ الفَشَقْ في الزَّرْبِ لو يَمْضُغُ شَرْيًا ما بَصَق

أو أن يقدم شرحا مبهما للفظة، كما في تفسيره للفظة "النُّبْثة": بأنها الرَّكِيَّة التي تخرج نبيثها، في قول الشاعر:[2]

مُعَوّدِينَ الخَفْرَ حَفّاريهَا لقد حَفَرْتُ نُبْثَةً تُرْويهَا

و"الدَّرانِك" بالطَّنافِس واحدها درنوك، [3] في شرحه لحديث أبي بكر بن دريد عن وصف أعرابيّ للنساء.

و"المِراط" بالسّهام التي قد تمرّط ريشها، في شرحه لبيت أبي كبير الهذلي:[4]

إلاّ عَواسِرُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ باللّيل مَوْرِد أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

فمثل هذه التفاسير لا تقدم للقارئ مفهوما واضحا، ليبقى مدلول اللفظ المراد تفسيره بحاجة إلى مزيد من التحديد.

والقالي على الرغم من سعة ثقافته ومقدرته اللغوية، قد حاول أن يعبّر عن جملة المدلولات التي يمكن أن يحملها الدّال الواحد، وما قدمه من شروح وتفاسير، حتى وإن كانت قليلة، فهذا لا يعد قصورا لأن ألفاظ النص محدودة ومعانيها غير نهائية، يقول **بول فاليري**:« لا يوجد معنى حقيقي للنص؛ لأن المعنى يتهرّب باستمرار، ويتعالى على كل نقدٍ سخيف أو غير جدّي؛ لأن المحكّ الأساسي لقيمة النص هو أنه متحرّك ليس له معنىً

[1]– القالي، الأمالي، 37/1.
[2]– القالي، الأمالي، 152/1.
[3]– القالي، الأمالي، 44/1.
[4]– القالي، الأمالي، 92/2.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

سابق ثابت، فمعنى النص الأدبيّ يتجدّد مع كل قراءة، ومع كل قارئ بشكل جديد غير منتظر. إن للنص دلالات بعدد قرّائه».[1]

ومن الشواهد الكثيرة التي أظهرت اهتمام القالي بالقرائن غير اللغوية (سياق المقام/ الحال) وتوظيفها لغرض الإجلاء عن معاني ودلالات النصوص المشروحة ما ذكره في شرحه لحديث أبي بكر بن دريد رحمه الله، يقول فيه: "بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسا مع أصحابه إذ نشأت سحابة، فقالوا: يا رسول الله، هذه سحابة، فقال: "كيف ترون قواعدها"...."."[2]

نلاحظ أن في النص مجموعة من القرائن غير اللغوية (مجلس، اسم إشارة، ...) كلها تساعد على تعيين مدلول الألفاظ الواردة فيه، قال القالي: "قواعدها: أسافلها، واحدتها قاعدة...ورَحَاها: وسطها ومعظمها، وكذلك رَحى الحرب: وسَطها ومعظمها".[3]

فتفسيره للفظة (رحى) وربطها بلفظة (الحرب) فيه وصفٌ لطريقة توزيع الجيش في ساحة الحرب إذ شبهه القالي في استدارته بالسحابة.

و لم يغفل القالي الإطارين الزماني والمكاني في الكثير من شروحاته، كما في قوله: "... أنشدنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه النّحويُّ يوم الأحد في سوق الثلاثاء على باب الكَلَواذِي..."[4]

---

[1]– شريف بشير أحمد، آفاق المصطلح وأعماق المفهوم الأسلوب نموذجا، مقال، مجلة علامات، ج64.مج16، جدة، 2008م، ص24.

[2]– القالي، الأمالي، 8/1.

[3]– القالي، الأمالي، 8/1.

[4]– القالي، الأمالي، 30/1.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

ففي قوله: "يوم الأحد في سوق الثلاثاء..." تعيين للنّص بسياقيه الزماني والمكاني معا.

وفي قوله أيضا: "حدّثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن قال سمعت عمي يُحدّث سُرّان أبا العباس ابن عمه –وكان من أهل العلم– قال: سهرت ليلة من لياليَّ بالبادية، وكنت نازلاً عند رجلٍ من بني الصّيداء من أهل القصيم...".[1] إذ تمثل هذه القرائن اللغوية وغير اللغوية الإطار العام الذي تتشكّل في ضوئه دلالة النصوص.

لقد وقف القالي في شروحه –كثيرا –أمام عدد من العناصر الأساسية في سياق الحال أو المقام، فقد عنى بوصف حال المتكلّم (الشاعر، الناثر)، وبمناسبات الأشعار في درسه لعنصر التاريخ، حتى أنه لم يغفل الإطار الزماني والمكاني لكثير من نصوصه، ولذلك عرف لدى اللغويين مصطلح "القرينة السياقية" إشارة منهم إلى بعض القرائن التي تحف بالنص بحيث تساعده على بيان مجملٍ أو تقييد مطلقٍ ، أو كشفِ مبهمٍ، أو ترجيح معنى على آخر. « فالسياق في بعض الأحيان يكون ظاهرا بارزا لا يحتاج إلى كثير من النظر والتدبر ليظهر، وأحيانا يحتاج إلى شيء من ذلك، وأحيانا يكون السياق لفظيّا وأحيانا يكون مقاميّا، وأخرى يكون السياق سياق نظم أو سياق لفظ مفرد».[2]

بعد هذا العرض الموجز، يمكن إجمال أهم النتائج في:

– سعة معارف القالي اللغوية وتنوع آثاره ودقة تفاصيله في مختلف فنون العربية؛ إذ لم يكن صدى لمن سبقوه، فكانت له آراؤه واستدراكاته لكثير من القضايا اللغوية، التي تعتمد على الرواية الصحيحة والحجة والفهم.

[1]- القالي، الأمالي، 169/1، 170.

[2]– طه جابر العلواني، السياق، المفهوم، المنهج، النظرية، مقال، ص48، 49.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

– اهتم القالي في شروحه بتناول الروابط المعنوية والموضوعية التي تصل بين الألفاظ، أو ما يعرف عند اللغويين بالترادف، المشترك اللفظي، الحقول الدلالية، ...

– اتضح أيضا أنه يمكن أن يستخلص من شروح القالي معجم لغوي، لأن القالي كان شديد الحرص على ضبط كل مفردة غريبة ضبطا لا يحتمل اللبس، مبينا معناها، منبّها على الأبنية المختلفة فيها، مع الإشارة إلى المشهور من تلك الأبنية، والتي ترد غالبا إلى اختلاف اللغات.

– إن الهدف الأسمى من هذه الدراسة، هو تأصيل وربط قضايا الدرس اللغوي الحديث في مختلف مستوياته بالدرس اللغوي القديم، الذي يشكل مصدر الكثير من القضايا وأصولها.

قائمة المصادر والمراجع:

1– أبو عبيد البكري، التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه، دار الجيل، ط2، بيروت، 1987م، (ملحق بكتاب ذيل الأمالي والنوادر).

2– أيمن علي عبد اللطيف، عبقرية النثر العربي دراسة لغوية تحليلية في كتاب "الإشارات الإلهية" لأبي حيان التوحيدي، تقديم: مصطفى رجب، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، الاسكندرية، 2008م.

3– ابراهيم لغويل، السياق وأثره في المعنى (دراسة أسلوبية)، المهدي أكاديمية الفكر الجماهيري، 2011م، بنغازي.

4– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

5– أبو علي القالي، الأمالي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978م.

– أبو علي القالي، الأمالي، دار الكتب العلمية، بيروت، دط.

6– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1998م.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

7– الثعالبي، فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1974م.

8– السيّد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية صيدا، بيروت.

9– بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م.

10– زينة مدواس، نظرية النظم عند الجرجاني في ضوء النظرية السياقية الحديثة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري –تيزي وزو– 2001–2002م.

11– ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر، ط12، القاهرة.

12– عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2001م.

13– عبد الهادي بن ظافر الشهري، استيراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بنغازي، 2004م.

14– علي آيت أوشان، السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، دار الثقافة للنشر، ط1، الدار البيضاء، 2000م.

15– غنية تومي، السياق اللغوي في الدرس اللساني الحديث، مقال بمجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، ع6، 2010م.

16– محمد إقبال عروي، دور السياق في الترجيح بين الأقاويل التفسيرية، مراجعة منهجية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، الكويت، 2007م.

17– محمود عكاشة، النظرية البراجماتية اللسانية دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، مكتبة الآداب، 2013م، القاهرة، .

18– إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، القاهرة، 1984م.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

19– ابن السكيت، الأضداد، حققه وقدم له ووضع فهارسه: محمد عودة سلامة أبو جري، راجعه: رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

20– ابن السيّد البطليوسي، المثلث، تحقيق ودراسة: صلاح مهدي علي الفرطوسي.

21–ابن النديم، الفهرست، تحق :ناهد عباس عثمان، دار قطري ابن الفجاءة، ط1، 1985م

22– ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت.

23–أبو عبيد البكري، سمط اللآلي شرح أمالى القالي، تحق: عبد العزيز الميمني http://www.shamela.ws

24– أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرّطيب، تحق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1988م .

25– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية –حقل تعليمية اللغات– ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000م.

26– إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مكتبة الإسلامية والجعفري تبريزي، ط3، طهران، 1397هـــ، 1977 م.

27– حسين خالفي، البلاغة وتحليل الخطاب، دار الفارابي، ط1، بيروت، 2011م.

28– الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر، 2007م.

29– الطيب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلية ابستيمولوجية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2001م، .

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

30– المهلهل بن ربيعة، ديوانه، شرح وتحقيق: محمد علي أسعد، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، 2000م.

31– تمام حسان، اجتهادات لغوية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2007م.

– /، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، مصر، 1979م.

32– ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، درا المعرفة، ط2، بيروت، 2004م.

33–ردّة الله بن ردّة بن ضيف الله الطّلحي، دلالة السياق، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، 1418هـــ.

34– روبيتز–هـــ، موجز تاريخ علم اللغة، تر: أحمد عوض، سلسلة عالم المعرفة، 1988م.

35– شريف بشير أحمد، آفاق المصطلح وأعماق المفهوم الأسلوب نموذجا، مقال، مجلة علامات، ج64. مج16، جدة، 2008م.

36– صلاح الدين زرال، الظاهرة الدلالية عند علماء العربية حتى نهاية القرن الرابع الهجري، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر، 2008م، ص380.

37– طه جابر العلواني، السياق، المفهوم، المنهج، النظرية، مقال، مجلة الإحياء، الرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، 2007م.

38– عبد القادر عبد الجليل، معجم الأصول في التراث العربي، دار صفاء للنشر، ط1، عمان، 2006 م.

39– عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحق: محمد التنجي، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 1995م.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

40– عبد الكريم محمد حسن، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية، 1997م.

41– عبد النّعيم خليل، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين دراسة لغوية نحوية دلالية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007م

42– عبد الهادي بن ظافر الشّهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بنغازي، 2004م.

43– فرديناند دي دوسوسير، دروس في الألسنية العامة، تعريب: صالح القرمادي وآخرون، الدار العربية للكتاب، 1985م.

44– محمد بدري عبد الجليل، المجاز وأثره في الدرس اللغوي، دار النهضة العربية، بيروت، 1986م.

45– محمد غاليم، التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم، دار توبقال للنشر، ط1، الدار البيضاء، 1987م.

46– محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، بنغازي، 2004م.

– /، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، بنغازي، 2004م.

– /، المعنى وظلال المعنى "أنظمة الدلالة في العربية"، دار المدار الإسلامي، ط2، بنغازي، 2007م.

47– محمد مصطفى أبو شوارب، أبو علي القالي ومنهجه في رواية الشعر وتفسيره، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.

48– محي الدين محسب، التحليل الدلالي في الفروق في الدلالة لأبي هلال العسكري، دراسة في البنية الدلالية لمعجم العربية، دار الهدى للنشر، 2001م.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 661–693 تاريخ النشر: 25–03–2021

49– مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، ط1، القاهرة، 1997م.

50– وليد محمود خالص، المباحث النقدية في أمالي المرتضى، دار الحوار للنشر، ط2، سوريا، 1995م.

51– ياقوت الحموي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1993 م .

52– يوسف عيد، دفاتر أندلسية في الشعر والنثر والنقد والحضارة والأعلام، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2006 م.